

10 تفسير سورة الاسراء | آية 1-2 | تفسير ابن كثير | الشيخ

علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلاً من المسجد الحرام. من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله. الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا - [00:00:02](#)

انه هو السميع البصير بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:35](#)

رسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ففي هذه الليلة المباركة نبتدئ بتفسير سورة الاسراء وقبل ان نبدأ تفسير الآيات نتعرض لبعض الامور المهمة التي تتعلق بهذه السورة. فمن ذلك اسمها - [00:01:05](#)
فان اسم هذه السورة اسمها سورة الاسراء. وقد جاء ذلك في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري في صحيح نعم ان ان من اسمائها انها بني اسرائيل من اسماء هي صورة بني اسرائيل. وقد جاء في هذا حديثان الاول ما رواه البخاري في صحيحه - [00:01:36](#)
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وانهن وهن من تلادي. قال ابن مسعود رضي الله عنه سورة بني اسرائيل - [00:02:06](#)

والكهف ومريم من العتاق الاول. ومعنى العتاق جمع عتيق ويطلق على الشيء القديم. ويطلق على الشيء القديم. و مراد ابن مسعود انهن من اول ما تعلم من سور القرآن. من العتاق الاول - [00:02:35](#)
يعني من اول ما تعلمت من القرآن او انهن من اول السور التي انزلت لان هذه السورة وهذه السور التي ذكرها سور مكية. نزلت على النبي صلى الله عليه واله وسلم قبل الهجرة. وقوله - [00:03:08](#)

وانهن من تلاد التلاد والتالاد هو القديم ايضا فيكون المعنى من محفوظات القديمة. من محفوظات القديمة. فمحل الشاهد قوله بني اسرائيل سماها بني اسرائيل وايضا روى الامام احمد بسند صحيح كما في صحيح الترمذي - [00:03:32](#)
والسلسلة الصحيحة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يريد ان يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد ان يصوم وكان يقرأ كل ليلة - [00:04:07](#)

بني اسرائيل والزمر كان يقرأ كل ليلة بني اسرائيل والزمر. لكن اختلف العلماء هل يقرأها على انها من اذكار النوم ام انها مما يقوم فيهما النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:31](#)
والاظهر والله اعلم انها مما كان يقوم فيها النبي صلى الله عليه واله وسلم لانه جاء سور عديدة ما كان النبي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي يقرأها كل ليلة - [00:04:56](#)

مثل سورة الاسراء سورة مريم سورة الواقعة سورة الحشر سورة تبارك الذي بيده الملك سور عديدة حتى تكلم بعض اهل العلم قال هي قرابة ثلاث ثلاث اجزاء ونصف قرابة ثلاث اجزاء ونصف - [00:05:10](#)
وحاول الجمع بينها فقال خلاصة ما يقال ان هذه السور كان يخصصها كل ليلة بقرائتها وكان له ورد من القرآن حزب كل ليلة يتلوه من اول المصحف حتى يختمه فالحاصل انه ثبت الحديث - [00:05:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها كل ليلة وتسمى وسورة الاسراء وهذا هو المشهور من اسمائها كما في كتب السنة وكتب التفسير اخذا من اولها سبحانه الذي اسرى بعبد له ليل - [00:05:54](#)

من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فسميت سورة الاسراء لذكر الاسراء فيها فلذلك و من اسمائها ايضا تسمى سبحانه لانه افتتحت بهذه الكلمة دون غيرها من السور استودعت سبحانه الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى -

[00:06:15](#)

سورة الاسراء سورة مكية يعني نزلت قبل هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا ما عليه جمهور اهل التفسير وقال بعض اهل العلم ان سورة الاسراء سورة مكية الا ايتين - [00:06:51](#)

وهما قوله جل وعلا وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وقال بعض المفسرين انها مكية الا اربع ايات - [00:07:17](#)

هاتين الايتين السابقتين والاية الثالثة قوله جل وعلا واذا قلنا لك ان ربك احاط بالناس وقوله جل وعلا وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق وقيل غير ذلك ونحن سبا سبق ان ذكرنا اكثر من مرة - [00:07:44](#)

وان الاصل ان السورة تأخذ حكما واحدا فاذا قيل هذه السورة مكية الا كذا فالاصل ان جميعها مكية واذا قيل الاصل ان ان واذا قيل هذه السورة مدنية الا اية كذا - [00:08:13](#)

نقول الاصل انها مدنية الا اذا قام الدليل الصحيح الصريح على الاستثناء فهذا يسار اليه ولهذا مال الطاهر ابن عاشور في التحرير والتنوير الى ان جميعها مكي كما هو قول الجمهور - [00:08:32](#)

قول جمهور المفسرين آ عدد آياتها عدد آياتها مئة وعشر ايات في عد الجمهور هدها جمهور العادين وهم اهل مكة واهل المدينة واهل البصرة واهل الشام كلهم عدوها مئة وعشر ايات - [00:08:48](#)

وفي العد الكوفي مائة واحد عشر اية مئة واحد عشر اية وسبق ايضا ان نبهنا على انه لا يعني الاختلاف في عدد الايات الزيادة والنقص في السورة سورة الاسراء هي هذه التي في المصحف - [00:09:20](#)

لكن منهم من يجعل ايتين اية واحدة ومنهم من يجعل الاية الواحدة يقسمها الى ايتين فقط مما يتناول في هذه السورة ترتيبهم من حيث النزول من حيث نزول سور القرآن - [00:09:43](#)

فهي السورة خمسون في تعداد نزول سور القرآن يعني نزل قبلها تسع واربعون سورة فهي السورة خمسون نزلت بعد سورة القصص وقبل سورة يونس نزلت بعد سورة القصص وقبل سورة يونس - [00:10:07](#)

والله اعلم واما فضلها فقد اورد الحافظ ابن كثير حديثين في فضلها وهما الحديثان اللذان بدأنا الكلام بهما اثر ابن مسعود انها من العتاق الاول وهن من تلاد وايضا قول عائشة وسنده صحيح - [00:10:34](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ كل ليلة بني اسرائيل ومريم وهذه السورة ذكر الله فيها الاسراء والاسراء والمعراج شيئا وليس شيئا واحدا فالاسراء كما في هذه السورة هو الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم من مكة - [00:11:08](#)

او من المسجد الحرام الى بيت المقدس الى المسجد الأقصى واما المعراج فقد عرج فيه في تلك الليلة من بيت المقدس على الصحيح من اقوال اهل العلم عرج به الى السماء - [00:11:38](#)

حتى وصل سدرة المنتهى صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فحصل في ليلة واحدة الاسراء به ثم من من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ثم العروج به عرج به من المسجد الأقصى - [00:11:58](#)

الى السماء حتى وصل الى سدرة المنتهى صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وهما شيئا وليس شيئا واحدة الاسراء غير المعراج والمعراج غير الاسراء لكنهما حصلا تلو بعضهما في ليلة واحدة - [00:12:23](#)

والاسراء اختلف العلماء في وقت وقته فجمهوره يقول الحافظ ابن رجب في فتح الباري واختلفوا في وقت الاسراء فقيل كان بعد البعثة بخمسة عشر شهرا بخمسة عشر شهرا وهذا القول بعيد جدا تعقبه ابن رجب بانه بعيد جدا - [00:12:45](#)

وقيل انه كان قبل الهجرة بثلاث سنين قال وهو الاشهر مشهور عند اصحاب التفسير واصحاب السير والتاريخ وغيرهم انه كان قبل الهجرة بثلاث سنين يعني مكث النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاسراء به - [00:13:22](#)

ثلاث سنوات ثم هاجر الى المدينة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. وقيل انها قبل الهجرة بسنة واحدة. وقيل انها بعد البعثة بخمس سنين. وقيل قبل الهجرة اشهر والله اعلم لكن الاشهر هو انها قبل الهجرة ان الاسراء قبل الهجرة بثلاث سنوات - [00:13:47](#)

واختلف العلماء هل وقع الاسراء مرة او مرتين هل اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم مرة او اسري به مرتين فالجمهور على انه اسري به مرة واحدة وقال بعض اهل العلم انه اسري به مرتين - [00:14:11](#)

واستدلوا على ذلك ببعض الاحاديث التي ظاهرها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وانه نام فعرج به وهو نائم فقالوا هذا دليل على انه اسري به وهو نائم هذه المرة الاولى والمرة الثانية اسري به وهو يقضان. قالوا فدل على انه اسري به مرتين. وذهب بعض اهل التحقيق - [00:14:36](#)

الى ان الاسراء انما كان مرة واحدة وما جاء في الاحاديث انه اسري به مناما قالوا هذه جاء في بعض طرق الحديث ما يدل على ان ذلك كان رؤيا انه رأى رؤيا - [00:14:59](#)

ورؤيا الانبياء حق فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤيا او لا عن الاسراء ثم بعد ذلك اذا حققت له كان رأى رؤيا مناما ثم تحقق له ذلك وهو قائم في حال اليقظة صلى الله عليه واله وسلم - [00:15:22](#)

وهذا هو الصحيح لان الاحاديث عند تتبعها وتتبع مخارجها طرقها يتعين مثل هذا الجمع وان الاسراء انما كان مرة واحدة قبل هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم هل كان الاسراء - [00:15:44](#)

به يقظة او مناما كما قدمنا الصواب ان الاسراء كان به وهو قائم يقضان وما جاء انه اسري به وهو نائم هذه محمول على الرؤيا كما قدمنا والمسألة تليها هل اسري - [00:16:08](#)

بروحه فقط او بروحه وبدنه قولان لاهل العلم واصحهما انه اسري به صلى الله عليه وسلم بروحه وبدنه اسري به بروحه وبدنه صلى الله عليه واله وسلم فاسري به بروحه وبدنه يقظة غير من ام - [00:16:27](#)

سنوات صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقبل البدء بتفسير السورة نذكر بعض الاحاديث التي جاءت في ذكر الاسراء وقد اطل الحافظ ابن كثير رحمه الله باول سورة الاسراء بذكر احاديث الاسراء الواردة في السنة - [00:17:03](#)

فذكر قرابة خمسين صفحة كلها في ذكر الروايات الواردة في الاسراء ولكن مما ينبه عليه ان احاديث الاسراء حصل فيها اختلاف فحديث انس وهو في البخاري ومسلم حصل فيه بعض الاشياء - [00:17:31](#)

التي لا تثبت ولهذا يقول الحافظ ابن كثير وقد انكر على شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر جمع من الحفاظ بعض الالفاظ التي وهم فيها او شذ فيها وتعقبه ابن القيم كذلك - [00:17:56](#)

بان شريك ابن عبد الله بن ابي نمر مع انه من رواة البخاري لكن شذ في بعض ما اتى به وحفظه غيره فعنده بعض الزيادات ولكن طبعا هذا لا يقدر - [00:18:21](#)

في الصحيحين ولا في احدهما ولا يقدر في الاسراء ولها حق ثابتة وان انكرها الملاحدة فنحن سننتقي بعض الاحاديث وبعض الفوائد التي ذكرها ابن كثير رحمه الله ثم نفسر ما تيسر - [00:18:39](#)

من السورة وقد اخترت ما رواه الامام احمد ومسلم والنسائي من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه وهذه الرواية ليس بها ما يؤخذ عليها او يلاحظ لانها ليست من رواية ابن ابي نمر - [00:18:55](#)

فيقول الامام احمد حدثنا حسين بن موسى حدثنا حماد بن سلمة اخبرنا ثابت البنوني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوتيت بالبراق - [00:19:13](#)

وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يعني هذا مقدار جسمه دابة يقال لها البراق وهي فوق الحمار يعني كبرها كبر جسمها مقداره ودون البغل والبغل كما هو معروف هو المتولد بين - [00:19:28](#)

الحصان بين الخيل والحمير قد يكون ابوه حمار وامه الفرس او العكس ابوه الحصان وامه الاتان انثى الحمار قال وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه - [00:19:54](#)

حافره الخطوة الواحدة يضعها عند منتهى طرفه راه دليل على سرعته قال فسار بحتى اتيت بيت المقدس جاء في بعض الروايات عند الترمذي وغيره عند الامام احمد والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بالبراق ليلة اسري به مسرجا ملجما ليركبه - [00:20:20](#)

فاستصعب عليه يعني استصعب على النبي صلى الله عليه وسلم كأنه نفر فقال له جبريل ما يحملك على هذا فوالله ما ركبك قط واكرم على الله منه صلى الله عليه وسلم - [00:20:57](#)

قال فارفض عرقا يعني البراق تصبب عرقا وخجلا قال فسار بي حتى اتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط فيها الانبياء ثم دخلت فصليت فيه ركعتين في بعض الروايات في الصحيح - [00:21:13](#)

فصليت بالانبياء انا قد صليت ركعتين لكن في رواية في البخاري ومسلم وهي صحيحة انه صلى بالانبياء جميعا في بيت المقدس وهذا والله اعلم لاظهار كرامته وامامته على جنب جميع الانبياء - [00:21:40](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وهو افضل الانبياء ومما جاء ايضا انه وهو في مسلم انه ليلة اسري به مر على موسى يصلي في قبره - [00:22:00](#)

ثم صلى معه في بيت المقدس ثم مر به في السماء السابعة في السماء السادسة وهذا قد يشكل على من لا دراية له فان موقف المسلم اذا جاء الشرع وجاءت النصوص - [00:22:23](#)

نصوص القرآن ونصوص الحديث الصحيحة ان يقول سمعنا واطعنا وان لا يحكم عقله في النصوص فانه حق كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم والله على كل شيء قدير فقد مر به يصلي في قبره - [00:22:42](#)

وقبره عند الكتيب الاحمر قبل بيت المقدس لانها هارون وموسى مات في التيه لما ضرب الله على بني اسرائيل التيه وايضا صلى وراه في بيت المقدس وايضا لقيه بالسماء السابعة - [00:23:02](#)

كل ذلك حق وواجبنا ان نقول سمعنا واطعنا صدق صدق الله وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم لان هذا يدخل بالايمان بالغيب فمن الايمان بالغيب الايمان بما جاء في الكتاب والسنة - [00:23:21](#)

ولا نقول عقولنا ما تدرك هذا كيف يقع هذا؟ كيف كان هذا انا عقلي ما ما يقبل هذا نقول يجب على عقلك ان يقبل وان تقول سمعنا واطعنا وتستسلم للنصوص. اذا اردت النجاة - [00:23:38](#)

والسلامة قال فصليت به ركعتين ثم خرجت فاتاني جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل عليه السلام اصبت الفطرة اصبت الفطرة اتي باناءين قدحين احدهما فيه لبن والاخر فيه خمر - [00:23:56](#)

عرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فاختر النبي صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل اخترت الفطرة ولو اخترت الخمر لغاوت امتك. امتك هذا من فضل الله علينا - [00:24:22](#)

ثم من فضل النبي صلى الله عليه وسلم باختياره اللبن. قال ثم عرج بي الى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقبل من انت قال جبريل فقبل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا - [00:24:37](#)

فيه فوائد عظيمة يا اخوان ان السماء الدنيا ما نراه من الافق هذه ليست هي السماء الدنيا بينها وبين الارض مسيرة خمس مئة عام ولا يمكن لاحد ان يدخل السماء الدنيا - [00:25:04](#)

ولو كان جبريل ولو كان نبيا صلى الله عليه وسلم الا بعد ان يؤذن له عليها حرس شديد ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم مع جبريل جبريل يستأذن فيقال من انت - [00:25:25](#)

حتى يؤذن له بالدخول فيقول انا جبريل ويقال ومن معك؟ يقول معي محمد صلى الله عليه وسلم يقول قد ارسل اليه فيقول قد ارسل اليك فيفتحون له قال فاذا انا بادم - [00:25:39](#)

فرحب ودعا ودعا لي بالخير جاء بعض الروايات انه قال مرحبا بالابن الصالح قال فدعا لي بالخير ثم عرج بنا ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقبل له من انت - [00:26:02](#)

قال جبريل فقبل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل فقبل وقد ارسل اليه قال قد ارسل اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا بي ودعوا لي بخير - [00:26:22](#)

هاي هي الرواية هلاً المحفوظة لكن جاء في رواية انس التي سبق اشرنا اليها انها في البخاري ومسلم انه ذكر في السماء الثانية غير يحيى وعيسى مرة ذكر ادريس ومرة ذكر يوسف - [00:26:43](#)

هذا هو الصواب ان السماء الثانية كان فيها ابني الخالة يحيى ابن زكريا وعيسى ابن مريم لان يحيى وعيسى ابني الخالة ام عيسى اخت ام يحيى ابن زكريا قال وكان متعاصرين ايضا كانا متعاصرين في وقت واحد - [00:27:01](#)

كما مر في او كما جاء في الحديث ان الله امر يحيى بكلمات يبلغهن بني اسرائيل فكأنه تباطأ قليلا فقال له عيسى يا يحيى اما ان تبلغ والا انا ابلي - [00:27:28](#)

قال اني اخشى ان بلغت انت ان يخسف بي او اعذب فامهلني فجمع الناس وبلغ الكلمات الحديث في الصحيح فهما متعاصران قال فاذا انا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحب بي ودعوا لي بخير - [00:27:42](#)

او دعا والي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقبل من انت؟ قال جبريل فقبل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم فقبل وقد ارسل اليه؟ قال قد ارسل اليه - [00:28:03](#)

ففتح لنا فاذا انا بيوسف عليه السلام واذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير اتاه الله شطر الحسن نصف الحسن والجمال ولهذا ابتلي من امرأة العزيز والنسوة اللاتي راودنه - [00:28:20](#)

فالحاصل انه كان في السماء الثالثة ودعا للنبي صلى الله عليه وسلم قال ثم عري بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقبل من انت؟ فقال جبريل فقبل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم فقبل قد ارسل اليه قال قد ارسل اليه. ففتح الباب فاذا انا بادريس - [00:28:51](#)

فرحب ودعا لي بخير ثم قال يقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا ادريس اي في السماء الرابعة قال ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقبل من انت فقال جبريل فقبل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:29:14](#)

فقبل قد بعث اليه قال قد بعث اليه وفتح لنا فاذا انا بهارون فرحب ودعا لي بخير هارون اخو موسى هارون ابن عمران عليه السلام قال ثم عري بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقبل من انت - [00:29:38](#)

قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم فقبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى عليه السلام فرحب ودعا له بخير - [00:30:00](#)

ثم عري بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقبل من انت قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم فقبل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم - [00:30:17](#)

عليه السلام واذا هو مستند الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه في السماء السابعة اعلى السماوات لقي ابراهيم لانه افضل الانبياء بعد نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:30:34](#)

ثم بعده موسى واذا هو مسلم ظهره الى البيت المعمور والبيت المعمور يقولون هو بمثابة الكعبة في الارض فالببيت الحرام الكعبة في الارض لبني ادم والبيت المعمور للملائكة قال واذا هو يدخله كل يوم - [00:30:58](#)

سبعون الف ملك لا يعودون اليه من كثرة الملائكة كل يوم يدخله سبعون الف لكن لا تأتيهم فرصة اخرى يعودون اليه الى يوم القيامة لكثرة الملائكة قال ثم ذهب بي الى سدره المنتهى - [00:31:28](#)

فاذا ورقها كاذان فيلة واذا ثمرها كالقلال جمع قلة وهي جرار القلة جرة عظيمة من خلال هجر من قال لي هجر تسع قربتين قال واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشيها تغيرت - [00:31:51](#)

فما احد من خلق الله يستطيع ان يصفها من حسننها قال فاوحى الله الي ما اوحى وفرض علي في كل يوم ليلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهيت الى موسى قال ما فرض ربك على امتك - [00:32:28](#)

قال قلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فان امتك لا تطيق ذلك واني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم جربت بني اسرائيل قبلك واختبرتهم وعرفت حالهم - [00:32:54](#)

قال فرجعت الى ربي جاء بعض الروايات في الصحيح قال موسى وان امتك اضعف اسماعا وابصارا وافندة هذه الأمة اضعف من بني اسرائيل. لماذا لان الله خلق ادم طوله ستون ذراعا - [00:33:20](#)

وعرضه سبعة اذرع ولا يزال الخلق ينقص من لدن ادم الى يوم القيامة ونحن خلقنا نقص كثيرا بل بعض المحدثين لما جاء يصف المد وانه ملاء الكفين يعني وصفه الصحابة - [00:33:44](#)

الان تضع ملى ملاء يديك ولا يكون مدا قال لان خلقنا نقص عن خلق الصحابة منذ الف سنة حصل فيه نقص لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الخلق - [00:34:03](#)

ينقص من لدن ادم الى قيام الساعة قال فرجعت الى ربي فقلت اي رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقال ما فعلت قلت قد حط عني خمسة - [00:34:15](#)

قال ان امتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فاسأله التخفيف لامتك قال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى ويحط عني خمسا خمسا حتى قال يا محمد - [00:34:39](#)

هي خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة فتلك خمسون صلاة هذا من فضل الله عز وجل على عباده يا اخوان نحن نصلي خمس صلوات مفرقة على الاربعة وعشرين ساعة ما هي في وقت واحد - [00:34:57](#)

ولكن تكتب عند الله خمسين صلاة فاذا صليت خمسا اعلم انك قد كتب لك اجر خمسين صلاة والصلاة بعشر امثالها الحسنة بعشر امثالها ولهذا يقول شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ظاهر هذا الحديث ان التضعيف لخمس صلوات بخمسين غير التضعيف العام - [00:35:23](#)

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها لان هذا جاء بخصوص الصلاة هو قول متجه ومع ذلك تجد من عباد الله من يفرط تثقل عليه الصلوات الخمس ينام عن بعضها او ينام عنها - [00:35:48](#)

او يشتغل بالدنيا عنها وهذا هو الخسران العظيم فان الصلوات الخمس ركن الدين الركن الثاني من اركان الدين بعد الشهادتين وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - [00:36:09](#)

فمن تركها فقد كفر نعوذ بالله وقال بين الرجل وبين الشرك او الكفر ترك الصلاة فانت خالقك الله عز وجل للعبادة خلقك للصلاة الركن الثاني من اركان الاسلام ما خلقك للدنيا - [00:36:34](#)

الدنيا ستأتيك وهي راغمة ما كتب لك وقدر لو دخلت في كبد جبل سيلحق بك رزقك والله خلقك من اجل ان تعبد بعض الناس تجده يتعلل يقول انا عندي عمل شاق - [00:36:55](#)

فاذا خرجت من العمل واذا انا متعب فانام صلاتين او ثلاثة يقوم يصليها واحدة لماذا؟ قال لاني عندي عمل متعب فمنت نقول نمت مرة واحدة او في الشهر او الشهرين تغلبك عينك - [00:37:13](#)

عملنا هذا ديدنك مهما يكون الانسان ينام احيانا غصبا عنه مع اخذ الاحتياطات فالنبي صلى الله عليه وسلم نام في غزوة تبوك عن صلاة الفجر قد وكل بلال على حفظ الصبح - [00:37:28](#)

لكن ان يكون دائما دائما وابدا هذا ظلال مبين نعوذ بالله يا اخوان احرصوا على الصلاة وحثوا من استرعاكم الله عليهم من الزوجات والاولاد ومن تحت ايديكم مروهم بالصلاة والله ستسألون - [00:37:45](#)

عن هذا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته قال فهي فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت عشرا - [00:38:07](#)

ومن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب فان عملها كتبت سيئة واحدة فنزلت حتى قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى يعني من هم بحسنة كتب له حسنة. اهم ما هممت انك تأتي الى المسجد النبوي. كنت حريص لكن عرظ لك امر - [00:38:28](#)

كتب الله لك حسنة مع انك ما جئت الى المسجد لكن كتب الله لك على نيتك حسنة فان عملتها كتبت لك عشر حسنات الى سبع مئة ضعف من جاء بالحسنة فله - [00:38:49](#)

عشر امثالها. ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب وهذا فيه تفصيل من هم بسيئة ولم يعملها لا يخلو ان يكون لم يعملها لانه عدل عنها غابت عن باله خلاص ليست في ذهنه - [00:39:05](#)

او فهذا لا له ولا عليه لا تكتب له ولا عليه واما ان يكون تركها ابتغاء وجه الله قال هذه معصية استغفر الله كيف اعصي ربي فهذا تكتب له حسنة كما في الحديث - [00:39:24](#)

اكتبوها له حسنة فانما تركها من جراء يعني من اجلي واما ان يتركها عجزا عنها يبذل ما يستطيع ويحاول بكل وسيلة في حال بينه وبينها فهذا تكتب له سيئة نسأل الله العافية والسلامة - [00:39:38](#)

كما في الحديث الذي في الصحيحين انما الدنيا لاربع وذكر رجلا اعطاه الله مالا فهو لا يعرف حق الله فيه ويعصي الله فيه ويعمل فيه بالمعاصي فهو باسوأ المنازل ورجل لم يؤته الله مالا لكن قال لو كان عندي مال لفعلتم مثل ما فعل فلان - [00:39:55](#)

قال فهما في الوزر سواء هنا وحريص على الفعل هذا عليه سيئة لكن تركها من اجل من اجل الله هذا له حسنة. تركها هكذا سهى عنها عدل عنها ليس من اجل الله ولا لانه عجز ترك هذا الموضوع - [00:40:19](#)

هذا لا له ولا عليه قال فرجعت حتى انتهيت فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فان امتك لا تطيق فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد رجعت الى ربي حتى استحييت - [00:40:42](#)

مستحاب رواه مسلم وقال البيهقي قال ابن كثير وقال البيهقي وفي هذا السياق دليل على ان المعراج كان ليلة اسري به عليه الصلاة والسلام من مكة الى بيت المقدس وهذا هو وهذا الذي قاله هو الحق الذي لا شك فيه ولا مرية - [00:41:05](#)

لان هناك من يقول الاسراء كان في ليلة والمعراج كان في ليلة اخرى من العلماء من قال هذا والصوب ان الاسراء والمعراج كلاهما في ليلة واحدة ومما اورده ابن كثير - [00:41:33](#)

وانا انتقي مما اورده ايضا ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبد الرزاق انبأنا معمر عن الزهري اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسري بي - [00:41:49](#)

لقيت موسى عليه السلام قال فنعته يعني وصفه لهم قال فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأن رأسه كأنه من رجال شنوعة يعني يحسبوا الرجال شنوها من قبائل الجنوب يقال هي شنوة هي - [00:42:12](#)

هي قبائل زهران وغامد غيرها من القبائل كانه من يعني من تلك القبيلة واذا رأسه مرجل يعني شعر رأسه قال قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله عليه وسلم ربعة - [00:42:41](#)

احمر كانما خرج من ديماس اندماس يعني من حمام الحمامات القديمة ليست حمامات دورات المياه لا مكان للاغتسال فقط يتنظف فيه الانسان قال كانما خرج من ديماس قال ورأيت ابراهيم وانا اشبه ولده به - [00:43:09](#)

صلى الله عليه وسلم وصلى الله وسلم على جميع انبيائه ورسله قال واتيئ باناءين في احدهما لبن وفي الاخر خمر قيل لي خذ ايهما شئت فاخذت اللبن فشربت فليل لي هديت الفطرة - [00:43:29](#)

او اصببت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك واخرجاه من وجه اخر وفي صحيح مسلم عن محمد ابن رافع عن حجين ابن المثنى عن عبدالعزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:43:49](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني اما اسرائيل لما رجع الى مكة واخبرهم من الغد هو في الحجر الجزء المتروك شمال الكعبة الان جهة الميزاب - [00:44:18](#)

جزء هذا هو الحجر وبعض الناس يقول حجر اسماعيل هذا غير صحيح ما هو حجر اسماعيل. هذا حجر قريش لان ابراهيم

واسماعيل بنوا البيت كاملا لكن قريش لما اعدوا بناء البيت قصرت بهم النفقة فتركوا جزءا - [00:44:37](#)

من البيت هو هذا الحجر فكان النبي صلى الله عليه وسلم هناك وكانوا يسألونه لانهم مكذبون له ويعرفون انه ما سبق ان ذهب الى بيت المقدس فارادوا يبينون كذبه للناس - [00:44:56](#)

زعموا حسب زعمهم وهو صادق ولهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما جاءوا قريش تعرفون انه مصدق للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا ما تدري ما يقول صاحبك؟ وانت لا زالت ما زلت تتبعه - [00:45:15](#)

قال ماذا يقول قالوا يقول انه اسري به الى بيت المقدس البارحة ورجع الينا من ليلته كانوا يظنون ان ابا بكر يقول كذب ما هو بصحيح فقال ابو بكر لقوة ايمانه الصديق لماذا سمي الصديق - [00:45:31](#)

فقال ان كان قاله فقد صدق صلى الله عليه وسلم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا فقد صدقة قال لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي فسألوني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها - [00:45:49](#)

فكربت كربا ما كربت مثله قط فرفعه الله الي فرفعه الله لي انظر اليه. ما سألوني عن شيء الا انبأتهم به وقد رأيتني في جماعة من الانبياء واذا موسى قائم يصلي - [00:46:08](#)

واذا هو رجل ضرب جعد كانه من رجال شنؤة والى عيسى ابن مريم قائم يصلي اقرب الناس شبها به عروة ابن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم صلى الله عليه وسلم يعني نفسه - [00:46:28](#)

فحانت الصلاة فاممتهم قال فلما فرغت قال قائل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني قال قالوا هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام - [00:46:49](#)

الحديث وقد اورد المؤلف احاديث كثيرة يرجع اليها في هذا الموطن كما ذكرت اكثر من قرابة ستين صفحة من الصفحات كلها في احاديث الاسراء والمعراج آ ذكر ابن كثير هنا فائدة - [00:47:12](#)

قال فائدة حسنة جلييلة يعني بعد الانتهاء من سرد احاديث الاسراء والمعراج وذكرها الاسرية بروح او بدنه او بهما جميعا وهل اسري به اقطانا او نائما وهل كان الاسلام مرة او مرتين؟ ذكر هذه المسائل ثم قال - [00:47:35](#)

فائدة حسنة جميلة روى الحافظ ابو نعيم في كتاب دلائل النبوة من طريق محمد بن عمر الواقدي حدثني مالك بن ابي الرجال عن عمرو بن عبدالله عن محمد بن كعب القرظي قال - [00:47:54](#)

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم دحية ابن خليفة الى قيصر فذكر وروده عليه وقدمه اليه وفي السياق دلالة عظيمة على وفور عقلي هرقل ثم استدعى من بالشام من التجار - [00:48:08](#)

فجاءه بابي سفيان صخر بن حرب واصحابه طبعاً قبل ان يسلم ابو سفيان رضي الله عنه قال فسألهم عن تلك المسائل المشهورة التي رواها البخاري ومسلم كما سيأتي بيانه وجعل ابو سفيان - [00:48:28](#)

يجهد ان يحقر امره يحقر امر النبي صلى الله عليه وسلم لانه وقتها كان كافرا ان يحقر امره ويصغره عنده قال في هذا السياق عن ابي سفيان والله ما يمنعني ان اقول عليه قولاً اسقطه من عينه - [00:48:44](#)

الا اني اكره ان اكذب عنده كذبة يأخذها علي ولا يصدقني في شيء قال حتى ذكرت قوله ليلة اسري به فقلت ايها الملك الا اخبرك خبرا تعرف انه قد كذب - [00:49:02](#)

قال وما هو قال قلت انه يزعم لنا انه خرج من ارضنا من ارض الحرم في ليلة فجاء مسجدكم جاء مسجدكم هذا مسجد ايليا ورجع الينا تلك الليلة قبل الصباح - [00:49:22](#)

قال وبطريق ايليا عند رأس قيصر. بطريق يعني عالم. عالمهم عالم النصارى عند رأس قيصر قيصر الروم الذي يسأل معاوية بيسأل ابا سفيان قال وبطريق ايليا عند رأس قيصر قال بطريق ايليا قد علمت تلك الليلة - [00:49:40](#)

قال فنظر اليه قيصر وقال وما علمك بهذا قال اني كنت لا انام ليلة حتى اغلق ابواب المسجد المسجد الاقصى بطريق مسؤول قال اني كنت لا انام ليلة حتى اغلق ابواب المسجد فلما كان تلك الليلة اغلقت الابواب كلها غير باب واحد غلبنني - [00:50:03](#)

فاستعنت عليه بعالي ومن يحضرني كلهم فعالجته فغلبنني فلم نستطع ان نحركه ما استطاع يغلقه قال فلم نستطع ان نحركه كانما نزالول به جبلا كانه صار قطعة جبل قال فدعوت اليه النجاجة - [00:50:32](#)

التجارين يريدون يصلحون الباب فنظروا اليه فقالوا ان هذا باب سقط عليه النجاف والبنيان الذي فوق الباب سقط عليه ما يمكن ان يتحرك الان ولا نستطيع ان نحركه حتى نصح - [00:51:00](#)

فننظر من اين اتى وننظر من اين اوتي او من اين ان نأتي؟ يعني لاصلاح قال فرجعت وتركت البابين مفتوحين فلما اصبحت غدوت عليهما فاذا الحجر الذي في زاوية المسجد مثقوب - [00:51:21](#)

واذا فيه اثر مربوط الدابة قال فقلت لاصحابي ما حبس هذا الباب الليلة الا على نبي وقد صلى الليلة في مسجدنا هذا وذكر تمام

الحديث هذي فائدة حسنة لان الله جل وعلا بعث نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:51:42](#)

وانزل عليه هذا الدين ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ومما ذكره ايضا ابن كثير قال فائدة قال حافظه ابو الخطاب عمر ابن

دحية في كتابه التنوير في مولد السراج المنير وقد ذكر حديث الاسراء من من طريق انس وتكلم - [00:52:05](#)

عليه فاجاد وافاد ثم قال وقد تواترت الروايات في حديث الاسراء عن عمر ابن الخطاب عن عمر ابن الخطاب وعلي وابن مسعود وابي

ذر ومالك بن صعصعة وابي هريرة وابي سعيد وابن عباس وشداد ابن اوس وابي ابن كعب وعبد الرحمن ابن - [00:52:27](#)

قرب وابي حبة وابي ليلى الانصاريين وعبدالله بن عمرو وجابر وحذيفة وبريدة وابي ايوب وابي امامة وسمرة ابن جندب وابي

الحمراء وصهيب الرومي وامى هاني وعائشة واسماء ابنتي ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين - [00:52:47](#)

منهم من ساقه بطوله ومنهم من اختصره على ما وقع في المسانيد وان لم تكن رواية بعضهم على شرط الصحة فحديث الاسراء

اجمع عليه المسلمون واعترض فيه الزنادقة الملحدون يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون -

[00:53:06](#)

يعني ختم بهذه الفائدة وهو ان حديث الاسراء والمعراج كما انه جاء في القرآن ايضا تواترت به السنة تواترت فهو خبر يجب قبوله ولا

يجوز انكاره ولهذا من مطاعن الملحدين والمستشرقين الان - [00:53:28](#)

يطعنون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبدينه بقصة الاسراء والمعراج وكيف هذا نحن في زمننا بالطائرات ما نصل هذا ما نبلغ هذا

المبلغ ولا يمكن نصل السماء فبين ابن كثير رحمه الله انه متواتر وانه حق وانه يجب ان يعتقده كل مسلم - [00:53:47](#)

ومن لم يعتقد فانما يضر نفسه ولا مدخل للطاعنين في دين الله عز وجل بهذا بالإسراء والمعراج وهم طوائف من الزنادقة والملحدين

هذه هي جمل من الجمل التي اردنا ان نتكلم عليها قبل - [00:54:08](#)

سورة قبل البدء بتفسير السورة والان نبدأ بتفسير سورة الاسراء فنقول يقول الله جل وعلا سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد

الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله سبحانه يسبح نفسه جل وعلا. لان التسبيح هو التنزيه والتبرئة لله جل وعلا عن كل -

[00:54:29](#)

اقسم وعيب مع التعظيم له اذا قلت سبحانه الله فمعنى ذلك كانك تقول انزه ربي وابرئه من كل نقص وعيب مع الذل ومع الذل

وخضوعي له هذا هو التنزيه فالله سبحانه نفسه - [00:54:54](#)

جل وعلا فقال سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا الاسراع والذهاب به ليلا في وقت الليل وبعده هو النبي صلى الله عليه وسلم هو نبينا

صلى الله عليه واله وسلم على ضوء ما مر معنا في الاحاديث التي في الصحيح - [00:55:15](#)

سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا يقول ابن كثير ليلا اي في جنح الليل في وقت الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا

حوله اذا اسرى الله بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام - [00:55:36](#)

على قول طائفة من اهل العلم اي من مسجد الكعبة وقال بعضهم المسجد الحرام هو هي مكة كلها والنبي صلى الله عليه وسلم اسرى

به من بيت ام هانى هذا فيه دليل - [00:55:57](#)

لمن يقولون ان مكة او ان الحرم المكي كله تضاعف به الصلاة بمائة الف صلاة حتى لو صليت بالمزدلفة او بمنى او بالعريضة او بغيرها

ما دام انه داخل حدود الحرم فالصلاة مضاعفة بمئة الف صلاة - [00:56:17](#)

سبق ان ذكرنا المسألة اكثر من مرة واستدلنا عليها بهذه الاية وبقوله جل وعلا هديا بالغ الكعبة وبقوله جل وعلا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا - [00:56:40](#)

وفي الحديث الذي رواه الامام احمد بسند جيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بعام الحديبية كان نازلا في الحل فاذا جاء وقت الصلاة دخل داخل الحرم لانه كان على حدود الحرم - [00:56:53](#)

فصلى داخل الحرم الصلاة في مضاعفة من مئة الف صلاة في اي مكان لكن يبقى لمسجد الكعبة فضيلة العدد والجماعة والكثرة قال سبحان الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - [00:57:07](#)

وهو بيت المقدس المسجد الاقصى هو بيت المقدس لكن لماذا قيل له الاقصى لانه الابعد من المسجد الحرام لانه المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى فايهما الاقصى الابعد من مكة - [00:57:25](#)

من المسجد الحرام هو بيت المقدس ولهذا قال المسجد الاقصى يعني بالنسبة لمكة يعني ابعد قال سبحان الذي اسرى بعبد له ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [00:57:46](#)

قال الامام الطبري في تفسيره الذي باركنا حوله قال الذي جعلنا حوله البركة لسكانه في معاشهم واقواتهم وحروفهم وغروهم وقال ابن كثير الذي باركنا حوله في الزروع والثمار بارك في زروعه وثماره وحروته - [00:58:07](#)

ومن ذلك زيتون الزيتون من من تلك البلاد معروف في جودته وفضله فقد بارك الله حول المسجد الاقصى ولكن الارض لا تقدس اهلها والارض مباركة ومن سكنها من الكفار واليهود - [00:58:47](#)

فهم غير مباركين بل هم كفرة ملحدون اعداء الله واعداء رسوله والمؤمنين قال الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا لاجل ان نري نبينا لنريه لا ملام التعليل فالله اسرى بعبد محمد صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي جعل الله -

[00:59:08](#)

جعل ثماره وزروعه الزروع التي حوله مباركة كل ذلك ليري النبي صلى الله عليه وسلم من آياته العظام قال من آياتنا اي العظام كما قال تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى - [00:59:38](#)

وقال الطبري كي نري محمدا صلى الله عليه وسلم من آياتنا يقول من عبرنا وادلتنا وحججنا لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير. انه اي اي الله جل وعلا السميع - [01:00:01](#)

الذي يسمع كل شيء والبصير الذي يرى كل شيء وفيه اثبات صفة السمع والبصر لله جل وعلا وانها حق على حقيقتها وانه يسمع ويرى يسمع ويبصر ولكن ليس كمثل شيء وهو السميع البصير - [01:00:25](#)

فسمعه كامل وبصره كامل يسمع كل شيء في ان وقت واحد يسمع ما في البر وما في البحر يسمع ما نتكلم به ما يتكلم به في هذا المسجد المبارك مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وما يتكلم به في كل - [01:00:48](#)

في مكان يسمعه في وقت واحد ولا يشتهه تشتهه عليه الاصوات جل وعلا وهو البصير الذي يرى الخلق كلهم اهل الارض واهل السماء واهل البر واهل البحر والدواب والحيتان لانه عظيم جل وعلا - [01:01:05](#)

فهذا يحمل المسلم يعني يزيده ايمانا بالله ويحملة على التوكل على الله والاعتماد على هذا الرب العظيم السميع البصير قبل ان نتجاوز هذه الاية قال سبحان الذي اسرى بعبد له ليل - [01:01:24](#)

هناك بعض الآثار يذكرون يقولون ان موسى كليم الله ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيب الله فيجعلون كلمة حبيب الله يعني يجعلون وصف للنبي صلى الله عليه وسلم بانه حبيب الله افضل من وصفه بالعبودية والرسالة وهذا غلط - [01:01:43](#)

اولا هذا الاثر الذي يذكرونه لا يصح لا يثبت الامر الثاني ان مقام العبودية مقام عظيم قد اثنى الله جل وعلا به على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم في - [01:02:03](#)

المقامات العظيمة فلما ذكر الاسراء ماذا قال سبحان الذي اسرى بعبد له. ما قال سبحان الذي اسرى برسوله او بحبيبه؟ قال بعبد وبما

وفي مقام الوحي ماذا قال تبارك الذي نزل الفرقان على - [01:02:17](#)

عنده ليكون للعالمين نذيرا وفي مقام التوكل قال اليس الله بكاف عبده وفي مقام الدعوة قال وانه لما قام عبد الله يدعوه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا - [01:02:39](#)

هذا اشرف المقامات الثناء عليه بالعبودية صلى الله عليه وسلم فهو عبد لا يعبد لكنه ليس كسائر العبيد بل ممن اختصهم الله

واجتباهم واصطفاهم بالرسالة صلوات الله وسلامه عليه بل هو افضل الانبياء على الاطلاق - [01:03:02](#)

اه وصلني تنبيه من احد الطلاب جزاه الله خيرا الحديث الذي ذكرناه حديث الترمذي في فضل سورة آآ الاسراع وحديث ام المؤمنين

عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام حتى يقرأ بني اسرائيل - [01:03:27](#)

نحن قلنا ومريم والصواب والزمر بني اسرائيل والزمر لكن ايضا جاء قراءة سورة مريم وجاءت عدة سورة وهناك بحث قيم في السور

التي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها كل ليلة وعدد - [01:03:47](#)

معهم السور هنا سورة مريم وسورة الواقعة وسورة الحشر وسورة الملك وغيرها. من السور لكن الحديث هذا لفظه ما كان ينام

حتى يقرأ بني اسرائيل جزاه الله خيرا على هذا التنبيه - [01:04:04](#)

طائل الا تتخذوا من دوني. الا تتخذوا من دوني وكيفا ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا. ثم قال جل وعلا واتينا موسى

الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل - [01:04:26](#)

يقول الحافظ ابن كثير ثم يقول لما ذكر تعالى انه اسرى بعبد محمد صلى الله عليه واله وسلم عطف بذكر موسى عليه عطف بذكر

موسى عبده وكليمه ايضا فانه تعالى كثيرا ما يقرن بين ذكر موسى ومحمد عليهما من الله الصلاة والسلام - [01:04:52](#)

وبين ذكر التوراة والقرآن ولهذا قال بعد ذكر الاسراء واتينا موسى الكتاب يعني التوراة مراد عيسى ابن عمران عليه السلام نبي الله

اتاه الله الكتاب اتيناه اي اعطيناه الكتاب هو التوراة - [01:05:17](#)

وجعلناه اي جعلنا التوراة هدى لبني اسرائيل هدى يهتدي به بنو اسرائيل من الضلالة الى الحق فهو كتاب هدى ولكن الموجود الان منه

قد حرف وبذل فلا يوثق به والا في اصله هو من عند الله جل وعلا. وكان - [01:05:37](#)

كتاب هدى ونور وحق لكن ترك حفظه الى اليهود فحرفوه وبدلوه بينما كتابنا ولله الحمد والفضل والمنة لم يترك حفظه لنا بل اسنده

الى نفسه وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له - [01:06:00](#)

لحافظون فلا يمكن ان يبدل او يغير ابدا ولو ترك لنا لاتبعنا سنن من كان قبلنا ولله الحمد والمنة على حفظ هذا القرآن. قال جل وعلا

وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دون وكيفا. سبق معنا مرارا ان بني اسرائيل هم - [01:06:19](#)

الاغلب ويطلق على اليهود والنصارى لكن اغلب اطلاقه في الكتاب والسنة ان المراد به اليهود لانهم من نسل اسرائيل واسرائيل هو

يعقوب ويعقوب ولد له اثني عشر صدفاهم بنو اسرائيل - [01:06:37](#)

ومن ومن يعني تبرع عنهم من نسلهم الا تتخذوا من دوني وكيفا ولا الا تتخذوا فيها قراءتان هذه قراءة الجمهور الا تتخذوا بتاء

الخطاب وقرأ ابو عمرو الا يتخذوا بياء الغيبة - [01:06:56](#)

والفرق بينهما اننا اذا ان قراءة الجمهور الا تتخذوا من دون وكيفا ان هنا تفسيرية تفسر هذا الكتاب الذي انزل على موسى وفيه

الهدى يفسر اهم ما فيه واعظم ما فيه وهو التوحيد - [01:07:18](#)

الا تتخذوا من دوني وكيفا وعلى قراءة ابي عمرو تكون الياء للغيبة وتكون عين هنا مصدرية آآ الا تتخذوا لكي لا تتخذوا او لنلا تتخذوا

من دوني وكيفا اذا الا تتخذوا من دوني وكيفا. الاصل ان في الوكيل هو الذي تفوض اليه الامور - [01:07:45](#)

والمراد به هنا هو الله لا تتخذوا من دون وكيل تتوكلون عليه وتفوضون اموركم اليه وتجعلونه شريكا لي فتوكلوا عليه وعلى الله

فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فيجب ان يتوكل المسلم على ربه. والله اعلم وصلى الله وسلم - [01:08:13](#)